مدير عام فرع جمعية الهلال الأحمر بتعز لـ «الثورة»:

نولي اهتماماً كبيراً بتنمية قدرات ومهارات الشباب

لدينا علاقة مشتركة ومتميزة مع الصليب الأحمر الألماني

لقاء/ أكرم الرعوي

يقوم فرع جمعية الهلال الأحمر اليمني بمحافظة تعز بجهود فاعلة وكبيرة في خدمة مجتمع أبناء مدينة تعز تتمثل في مهامه الإنسانية الخيرية الطوعية المبدئية الغاية في الأهمية من خلال مساعدة المتضررين من الكوارث الطبيعية كالانزلاقات الصخرية والحرائق والكوارث التي تحدثها مياه سيول الأمطار وكذا الأزمات غير السلوكية غير الأخلاقية التي يفتعلها البعض وتتسبب في تضرر ضحاياها من المواطنين الأبرياء أو ما تسمى بتعبير أدق أثناء (الحروب والصراعات) التي حدثت في السابق ومؤخراً بمدينة تعز، حيث أثبت فرع الجمعية بالمحافظة منذ الوهلة الأولى لتأسيسه وحتى يومنا هذا ولا زال وعلى الدوام أنه الصخرة العتيدة التي تتصدى لكل الكوارث الإنسانية التي تعرّضت لها مدينة تعز، ناهيك عن الأنشطة النوعية الإنسانية الخيرية الطوعية التي يقدّمها لكافة شرائح المجتمع بتعز، سيما الشباب منهم فرع جمعية الهلال الأحمر اليمني بتعز نستطيع وصفه بمنظمة غير رسمية خيرية إنسانية رائعة بكل ما تحمل الكلمة من معنى ولتسليط الضوء على أنشطته التقينا الدكتور/ عبدالوهاب الغرباني - مدير عام فرع الجمعية بتعز - الذي تحدّث في البداية قائلاً:

- يُعتبر فرع جمعية الهلال الأحمر اليمني في محافظة تعز أول فرع للجمعية في اليمن عموماً على اعتبار أنه أنشئ في 1 /2/ 1985م في تعز بعد إنشاء المركز الرئيسي لجمعية الهلال الأحمر اليمني الموجود في العاصمة صنعاء والذي تأسس عام 1970م وبالتالي فإن فرع الجمعية بتعز يُعتبر الفرع الأول الذي أنشئ في كافة محافظات الجمهورية وحضر حفل افتتاحه وزير الصحة السابق الدكتور/ محمد الكباب، ووزير الشئون الاجتماعية والعمل السابق لبلادنا الأخ/ أحمد لقمان، وبحضور الحاج المرحوم/ هائل سعيد أنعم - رحمه الله - وبمشاركة مجتمعية من أبناء محافظة تعز الخيرين الذين ساهموا في إنجاح فكرة إنشاء فرع لجمعية الهلال الأحمر اليمني بالمحافظة فكان أول نشاط لنا بعد ذلك - أي الموافقة - على إنشاء الفرع هو البحث عن مقر للفرع، وبالفعل استطعنا إيجاد مقر ملائم وهو مبنى خاص بالشئون الصحية ولا زلنا حتى يومنا هذا نزاول عملنا به حيث قمنا باستئجاره وأصبح جزءاً من كياننا، بالإضافة إلى أن جمعية الهلال الأحمر اليمني تُعتبر في الأساس جمعية إنسانية خيرية ثورية طوعية كغيرها من الجمعيات المماثلة لها في جميع بلدان العالم بأكمله لما في باقي الدول الأوروبية يوجد الصليب الأحمر الدولي، ولفرع الجمعية بتعز عدد من الشعب والمراكز الصحية التابعة له حيث يمتلك فرع الجمعية بتعز عدد (4) شُعب في مديريات (صبر الموادم، ودمنة، وخدير، والتربة، والمخا) والتي أصبح لها منتسبون أو أعضاء يعملون بها وكذا لدينا مركز منطقة (ثعبات).

*** ما هي مجمل الأنشطة التي يقدمها فرع جمعية الهلال الأحمر اليمني بتعز وبالأخص الأنشطة النوعية التي يقدمها؟ ومن هم المستهدفون في الغالب؟**

- أولاً: إن أكبر نشاط نقوم به هو إقامة دورات إسعافات أولية والمستهدفون حالياً بشكل مفتوح لكافة شرائح المجتمع بعكس في السابق في السنوات الماضية حيث كان يقتصر هذا النشاط على فئات طلاب المدارس وأثناء فترات العطل الصيفية بحيث يستفيد هؤلاء الطلاب بما ينفعهم ويلهيهم عن فترات الفراغ، لكن في الوقت الحالي اتسعت دائرة هذا النشاط النوعي وأصبح الجميع ينخرطون وعلى مدار العام في الاستفادة من هذا النشاط وهذه الدورات التأهيلية والتدريبية الخاصة بتعلم مهارة الشباب وخبرات عمل الإسعافات الأولية سواءً أكانوا من فئات طلاب المدارس أو الجامعات أو المعاهد أو من رجال المرور أو السائقين أو من الجنود في الأمن العام والنجدة والأمن المركزي أو من الوحدات المختلفة بالمحافظة ككل هؤلاء ساهمنا في فرع الجمعية بتعز بمساعدتهم في تزويدهم بمهارات وخبرات ودورات الإسعافات الأولية، إلى جانب أننا نعمل أيضاً في مجال الإغاثة من الكوارث ويأتي من ضمن أنشطتنا النوعية حيث أن كل الكوارث التي حدثت في محافظة تعز تصدت لها جمعية الهلال الأحمر اليمني بتعز سواءً كانت تلك الكوارث (إنزلاقات صخرية إلى حرائق تنشب أو سيول الأمطار التي تجرف منازل المواطنين بتعز) وكل هذا بفضل من الله تعالى ولحُسن الحظ كان فرع جمعية الهلال الأحمر بتعز بالدرجة الأولى هو المتصدي لكل هذه المشاكل ولا زال ودائماً وسيظل على الدوام بإذن الله تعالى.

*** ما هي الإمكانيات المتاحة لفرع الجمعية الموجود حالياً والتي يستطيع من خلالها أن يساهم في خدمة مجتمع المحافظة؟**

- لدينا كادر مؤهل بخبرات واسعة تم تأهيله على مدى تلك السنوات الماضية منذ بدء إنشاء فرع جمعية الهلال الأحمر اليمني بتعز من (مدرّسين ومدرّبين ومنفذّين ومسعفين) وهي القيمة الأساسية التي نفتخر ونعتز بها هي الموارد البشرية في الجمعية بتعز ولدينا أيضاً سيارات للنقل والتحرك لعمل الإسعافات الأولية للجرحى أو المصابين وهي إمكانيات ضعيفة جداً لا تلبي الغرض المنشود منها باعتبارها قديمة جداً وقد انتهى عمرها الافتراضي لكن ومع هذا نستخدمها بشكل أو بآخر لعملنا حيث نقوم بإصلاح تلك السيارات أولاً بأول حيث أن إمكانياتنا المادية المالية منذ إنشاء فرع الجمعية بتعز تهدر ومع الأسف في إصلاح تلك السيارات ومع ذلك نقوم بدورنا على أكمل وجه خاصة مع حدوث الكوارث في مدينة تعز نقوم مباشرة بإرسال فرقتنقوم بمهام عملية المسح لموقع المكان المتضرر والمواطنين والتعرف على أوضاع المشكلة أو الحادثة وبالتالي رفع التقارير عن الكارثة وعلى ضوئها نقوم مباشرة وبسرعة قصوى بمهام عملنا الإنساني في إنقاذ وإسعاف المتضررين والمصابين والجرحى إلى مستشفيات المحافظة.

*** كم عدد منتسبي أو بالمعنى الأصح أعضاء فرع الجمعية وعدد آلياته؟ وهل باعتقادك تقوم بالدور المنشود والمطلوب منها وتلبي الغرض.؟. أم أن هناك قصوراً أو ضعفاً في ما يتعلق بهذا الجانب؟**

- في الواقع عدد منتسبي الهلال كبير جداً لكن من هو المتطوّع الذي نستفيد منه ونستثمره في الوقت المناسب حيث يصل عدد المتطوعين من أعضاء فرع الجمعية بتعز ما يقارب (150) عضواً يستفاد منهم وأثناء حدوث الكوارث والأزمات والمشكلات بشكل متميز وجيد وكما أسلفت آنفاً بأن فرع الجمعية لديه (4) شعب ومركز صحي ينتسب إليه أعضاء كُثر حيث لو حصرنا عدد المنتسبين من الأعضاء الذين يمتلكون بطاقات العضوية بالهلال الأحمر فإنه سيصل إلى حدود ثمانية آلاف عضو، كما أنه يصل عدد المتدربين على الإسعافات الأولية بفرع جمعية الهلال الأحمر اليمني بتعز منذ بدء إنشائه عدد ثمانية عشر ألف متدرب، لكن ومع هذا لا نستفيد منهم جميعاً إلا بنسبة 10٪ ممن استفدنا منهم بعملنا وكذا من أفادوا أو ساهموا في تعليم غيرهم على مهارات الإسعافات الأولية،

كما أن هناك بعض النقاط الهامة التي أريد أن أشير إليها عبر هذا الحوار والمتمثلة بأن فرع الجمعية بتعز من حيث إمكانياته المتعلقة بالسيارات مثلاً (هناك سيارة هايلوكس حصلنا عليها دعماً خيرياً من إسهامات مجمع المحافظة وكذا باص نوع كبير ركاب حصلنا عليه هدية من فاعل خير إلى جانب السيارة القديمة التي حصلنا عليها من المركز الرئيسي لجمعية الهلال الأحمر بصنعاء وكذا سيارة أخرى حصلنا عليها من الهلال الأحمر الليبي في سنة 1980م وأيضاً سيارة صالون كانت هدية من اللجنة الدولية أيام حرب دولتي العراق وإيران، بمعنى أن كل تلك السيارات قد انتهى عمرها الافتراضي، لكن ومع هذا لا زلنا نستخدمها بانتظام وجدية وصبر وجهد كبير.

*** كيف تعاملتم في ظل ما تشهده الساحة بتعز من أحداث؟ وما هو الدور الذي قمتم به؟**

- إسمح لي أن أقول لك أن أهم نشاط قمنا به في ظل وجودنا في الميدان في الفترة الأخيرة هذه بعد الأحداث التي تمت بتعز منذ بداية شهر 11 فبراير الماضي وحتى يومنا هذا ونحن نتابع هذه الأحداث حيث تعاملنا معها بإنسانية باعتبار عملنا إنسانياً خيرياً استقلالياً ليست له علاقة لا من قريب أو بعيد بالحزبية أو السياسة أو التعصُّب لطرف ما دون آخر حيث اجتمعنا في فرع الجمعية أي كافة منتسبيه وبحثنا عن إمكانية الدور الذي سنقوم به كجمعية هلال أحمر ودورنا الأساسي كمسعفين، وبالتالي قمنا بجمع كل الإمكانيات المتوفرة لدينا الاسعافية بعد تواصلنا مع الإخوة الزملاء في المركز الرئيسي لجمعية الهلال الأحمر اليمني بصنعاء، وكذا بالتنسيق والشراكة مع الصليب الأحمر الألماني الذي تربطنا به شراكة وعلاقة أزلية ومثمرة والذي أبدى ترحيبه واستعداده لدعم حملتنا الإنسانية الخيرية الإسعافية الأولية، وبالفعل قام الصليب الأحمر الألماني بدعم حملتنا بالإمكانيات المطلوبة والمستلزمات الصحية الطبية والإسعافية وبالميزانية المالية التي تغطي النفقات المطلوبة لحملتنا حيث قمنا مباشرة بعدها بتشكيل أربع فرق في المرحلة الأولى والذين تم توزيعهم على أربع جوانب تغطي مجمل الشوارع التي تشهد وقوع الكوارث والحوادث وأعمال الفوضى والخراب وهي (ساحة الهريش ومخرج الحوبان ومنطقة عصيفرة والمنتزه) والتي كانت تتوقف وتتوزع فيه تلك الفرق بسيارات جمعية الهلال الأحمر بتعز مع كل فريق يشمل (خمسة أفراد أعضاء مسعفين ومنقذين ومدربين على الإسعافات الأولية) وسائق في كل سيارة ويتم فيها نقل المصابين أو الجرحى من كلا الطرفين دونما أي تحيُّز لطرف أو لآخر.

*** هل كان هناك تخوُّف من قِبلكم أثناء تأديتكم لعملكم من انقلاب مثلاً من الشباب المعتصمين في ساحة الاعتصام بتعز ضدكم أو ما شابه من هذا القبيل؟**

- حقيقة في المرحلة الأولى كان هناك تخوُّف من قبلنا بعد تردد شائعات من ساحة الاعتصام تقول بأن منتسبي جمعية الهلال الأحمر اليمني بتعز يقومون بنقل الحالات المصابة إلى السجون ولكن أتضح في الأخير مصداقية دور الهلال اليمني وأن تلك الإتهامات ليست إلا مجرد شكوك وشائعات فارغة وكانت عملية نقل المصابين أو الجرحى وهو المهم كانت تتم بحسب رغبة الشخص المصاب أو الجريح نفسه بمعنى نقوم بأخذ رأيه حول إمكانية نقله إلى أقرب مستشفى بحسب رغبته الشخصية حيث تعاملنا مع ذلك بشفافية مطلقة وبوضوح وقمنا بإسعاف حالات كثيرة بتعز من كلا الطرفان سواء من الجانب الحكومي أو المعارضة أو ما يسمون بالشباب المعتصم من جنود ومواطنين وشباب، ونحن نتواصل بشكل مباشر مع المركز الرئيسي الجمعية الهلال الأحمر اليمني بصنعاء وبشكل دائم ومتواصل غير منقطع حيث أن مهمتنا بدرجة أساسية هي إنسانية وحتى لا نفقد مصداقيتنا فنحن لسنا مخولين بذكر أو إحصاء عدد حالات الوفاة أو الإصابة وذلك من منطلق المنهاج الإنساني والمبادئ القيمة الأخلاقية التي ينطلق منها عملنا بالهلال الأحمر اليمني وهي المبادئ السبعة المتمثلة في وعدم التحيز والإستقلالية والحياد والوحدة والعمل الطوعي «الإنسانية» «والعالمية» وهي بنود ينبغي عدم الإخلال بها حرصاً على مصداقية ومهنة أعضاء الهلال الأحمر اليمني كله وليس في تعز فحسب، أيضا هناك نقطة هامة لا بد أن أو ضعها وشعرنا معها بالأسف وهو قيام سائقي الدراجات النارية أثناء حدوث الأزمة في تعز بنقل المصابين وإسعافهم إلى المستشفيات بطريقة خاطئة جداً وتعاملهم مع المصابين أو الجرحى بشكل سلبي جداً بطرق الإسعاف الأولي وهو ما زاد بشكل أسوه نقلهم للمستشفيات بتلك الطريقة الخاطئة وفاقم بمسئلة وضعهم الصحي منهم من تضرر كثيراً وفقد جزءاً مهماً من أعضاءه نتيجة تلك الطريقة الخاطئة بالإسعاف الأولي وطرقة الخاصة به ونشعر معها بالأسف والحزن لكننا نعزي ذلك إلى العاطفة الإنسانية الرحمية التي تمتلئ بكل قلب كل مواطن يمني التي دفعت البعض منهم إلى سلوك ذاك السلوك الوقاية الكفيلة وطرقها الخاصة بالإسعافات الأولية للمصابين والجرحى التي تفيد المصاب أو المتضرر أكثر ما تكون سبباً في تضرر حالته الصحية بشكل سلبي وسيء لا ينصح به.

هل تربطكم علاقات مشتركة مع الصليب الأحمر الدولي أو أية منظمات إنسانية دولية أخرى؟ وما حجم مستوى تلك العلاقة؟ وممن تتلقون دعمكم المالي؟

- نحن علاقتنا مباشرة مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومع الاتحاد الدولي لجمعية الصليب الأحمر، وكذا مع الصليب الأحمر الألماني حيث يقوم الصليب الأحمر الألماني من خلال المركز الرئيسي لجمعية الهلال الأحمر اليمني بدعمنا بشكل كامل مالياً وبالمواد الطبية الإسعافية الأولية والمحروقات والسيارات وهي علاقة متينة وقوية نستطيع أن نصفها بالمثمرة وبالعلاقة المتميزة والكبيرة، خصوصاً أن ما يجعل تلك العلاقة تستمر دون أن تنقطع حبالها هو ما نقوم به في جمعية الهلال الأحمر اليمني سواءً أكان المركز الرئيسي أو فروعه في محافظات الجمهورية وبالأخص فرع الجمعية بتعز من دور فاعل ومتميز وكبير في الإسهام المباشر في خدمة المجتمع اليمني أو مجتمع أبناء محافظة تعز بوجه أخص وكذا الشباب ومساعدتهم على تحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم في اكتساب الخبرات والمهارات حول دورات العمل الإسعافي الأولي والتمريض والولادة لدى الفتيات والنساء في المراكز التابعة لفرع الجمعية بتعز الكائن في منطقة (ثعبات) أو الشعب الموجودة في مديريات محافظة تعز كما أنه يوجد حالياً مشروع خاص بالشباب وهو حول كيفية الاسهام بمساعدة شباب المحافظة في ظل الامكانيات المتوفرة وبالتعاون مع كافة الجمعيات الاجتماعية الخيرية التنموية والجهات الحكومية بتعز والتي تربطنا معهم شراكة مجتمعية قوية ومتينة نحاول من خلالها الاستفادة من إمكانياتهم وتجاربهم وخبراتهم في الاسهام بتحقيق تطلعات الشباب مهما كانت تلك التطلعات معقدة وهذا مشروع جديد نحن بصدد تنفيذه على أرض الواقع وباعتقادي سيستفيد منه الكثير من الشباب وسيحقق نتائج ناجحة لابأس بها إن شاء الله تعالى.

> ماهي أبرز المشكلات والصعوبات التي تواجهونها؟؟

أولا عدم وجود سيارات إسعافات أولية كافية والموجودة أصبح عمرها الإفتراضي قد انتهى وبالتالي أصبحت متهالكة حيث تعمل منذ (عشرين عاماً) ولكن ومع الصيانة المستمرة لها من قبلنا لازالت تؤدي دورها بإيجابية أيضاً من المشكلات هو قلة فهم المجتمع بدور الهلال الاحمر اليمني وهذا واجهنا في المرحلة الأولى لعملنا وهو عدم استشعارهم بأهمية الدور الفاعل الذي يقوم به الهلال الأحمر اليمني وخاصة المواطنين الذين هم بالدرجة الأساسية مستهدفون من قبل الهلال الأحمر اليمني والذي يقوم بمساعدته أثناء الكوارث والحروب والأزمات لكن الشباب من طلبة المدارس والجامعات أو المعاهد يستشعرون بمسئولية وأهمية إيجابية ما يقوم به الهلال الأحمر اليمني من جهود إنسانية خيرية مضنية وشاقة في خدمة المجتمع المحلي، لكن ولحسن الحظ تجاوزنا هذه المشكلة، ولكن بشكل شبه كلي وليس بالكامل من خلال قيام فرع جمعية الهلال الأحمر بتعز بإصدار منشورات وتوزيع بروشورات وكتيبات وملصقات تبين وتوضح أهمية دور الهلال اليمني في خدمة المجتمع كما قمنا بتوسيع نشاط عملنا ليس ليشمل (أربع اتجاهات) في مدينة تعز بل توسعنا لحدود (ثمان نقاط أو اتجاهات لمداخل مدينة تعز أو التي تفصل بمداخل مدينة تعز عبر فرق وسيارات إسعافات أولية تعمل على مدار الساعة وذلك كلمه بمساعدة الصليب الأحمر الألماني الذي وعد بمدنا بسيارات إسعافات جديدة، وهذا ما سهل وذلك خطط عملنا بسهولة ويسر.

وهنا نسجل عتاب لوزارة الصحة العامة ببلادنا والتي طلبنا منها أن تمدنا بسيارة إسعاف واحدة لكن قوبلنا بالرفض وبالتالي لازالت الصعوبة قائمة ونتمنى في المستقبل القريب أن نصل إلى حلول لها.

*** وبالنسبة لعلاقتكم مع السلطة المحلية بتعز كيف تقيمونها؟**

- في الحقيقة علاقتنا بالسلطة المحلية بالمحافظة ضعيفة جداً في الوقت الحالي وفيما مضى سبق وأن شاركت في أحد المؤتمرات الخاصة بالصليب الأحمر الدولي وبعد أن عدت إلى محافظة تعز اتفقنا نحن في جمعية الهلال الأحمر اليمني بمحافظة تعز مع قيادات السلطة المحلية والتنفيذية بتعز على إنشاء (الهيئة المحلية لتنسيق الجهود المشتركة للإغاثة ومواجهة الكوارث) والتي صدر بها قرار محلي وأنشئت هذه الهيئة ولعبت دوراً كبيراً وفاعلاً في خدمة المجتمع في تلك الفترات، ومع الأسف الشديد ومع الوقت ماتت هذه الهيئة نتيجة عدم إحيائها ودعمها من كلا الطرفين بحسب ما هو مقرر لها باعتبار أن كل وزارة في بلادنا (لها بند طوارئ) وذلك لم ننجح في إحياء تلك الهيئة في تكوينها بحسب ما هو مقرر كما أسلفت آنفاً، وبالتالي كان من المفترض أن تلعب السلطة المحلية بتعز دوراً كبيراً في دعم هذه الهيئة، باعتبار أن المجالس المحلية عندما يحصل لها كارثة ما تلجأ مضطرة إلى مساعدة الهلال الأحمر اليمني.

والعكس صحيح فمردود الهلال الأحمر اليمني بتعز منهم لاشيء (صفر) فعلى سبيل المثال كان للهلال الأحمر اليمني بتعز دور كبير وبارز في حرب صيف 1994م وفقدنا عدداً من السيارات في ذلك الوقت وبعد ذلك قدمنا مطالبات ومذكرات بغرض تعويضنا لكن للأسف لم يتم ذلك، حقيقة نحن نشكر المواطنين من أبناء تعز الذين استشعروا أهمية دورنا الذي نقوم به في تذليل الصعوبات التي اعترضتنا مثلاً في إيجاد (البنزين والديزل) لعمل سياراتنا.

*** ماهي مصادر دخلكم الأساسية؟**

- علاقتنا مع الإدارة العامة للمرور والمصانع بحيث نعمل فحوصات النظر لطالبي إصدار بطاقات السائقين وكذا علاقتنا مع المفوضية السامية لشئون اللاجئين وذلك بعد موافقة المركز الرئيسي لجمعية الهلال الأحمر اليمني بصنعاء بأن نعمل مع المفوضية بمنطقة باب المندب بحيث نقوم بنقلهم وجمعهم من على ساحل البحر الأحمر وساحل البحر العربي إلى منطقة باب المندب وتوفير الغذاء والماء لهم ومن ثم نقلهم إلى منطقة (خرز) بمحافظة لحج وذلك بحسب اتفاقية مع المفوضية وبتمويل من المفوضية.

*** أغلب المنتمين لفرع الجمعية بتعز هل بالضرورة أن يكونوا من ذوي مهارات وخبرات مكتسبة بالجانب الصحي الطبي أم أن الأمر مفتوح للجميع؟**

- الموضوع مفتوح للجميع حيث باستطاعت أي شخص وذلك من ضمن شروط قبول الالتحاق بالعمل الطوعي كعضو في فرع جمعية الهلال الأحمر اليمني بتعز أن يكون أولاً عمره لا يقل عن (الثمانية عشر عاماً) وأن يكون لديه.

رغبة في العمل الإنساني وكذا يأخذ دورتين لمدة أسبوعين في مجال الإسعاف الأولي والإسعاف الأولي المجتمعي وكذا دورتان في مجال الإغاثة والإنقاذ من الكوارث وحجم الأخطار، كما نقوم بإقامة دورات استثنائية في مجالي الإسعاف الأولي والإغاثة والإنقاذ من الكوارث والحروب والصراعات لمنتسبي فرع جمعية الهلال الأحمر اليمني بتعز القدامى وذلك بهدف تأهيلهم باستمرار على المجال نفسه.

*** كلمة أخيرة تود نقلها عبر صحيفة الثورة؟**

- أحب أن أوجه شكري الكبير إلى الأستاذ علي ناجي الرعوي رئيس تحرير صحيفة الثورة حالياً، مدير تحرير صحيفة الجمهورية سابقاً والذي كان أحد أعضاء ومنتسبي فرع الهلال اليمني بتعز وجهوده الصحفية في تسليط الضوء على أنشطة فرع الجمعية.

- الهلال الأحمر اليمني بتعز شارك بفاعلية في مواجهة الكوارث الإنسانية التي تعرضت لها المحافظة